مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

منهج القصّاب في علوم القرآن التي وظفها في كتابه نكت القرآن وأثرها في تفسيره(*)

الباحثة/ أمامة بنت عيسى مسملي
حاصلة على درجة الماجستير من جامعة أم القرى
تخصص التفسير وعلوم
Smuorooh89@gmail.com

*) تاريخ تسليم البحث 10/12/2022 تاريخ قبوله للنشر 16/1/2032
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

منهج القصّاب في علوم القرآن التي وظفها في كتابه نكت القرآن وأثرها في تفسيره

الباحثة/ أمامة بنت عيسى مسملي
حاصلة على درجة الماجستير من جامعة أم القرى
تخصص التفسير وعلوم

الملخّص

تناولت هذه الدراسة منهج الإمام القصّاب رحمه الله في علوم القرآن وأثره في تفسيره من خلال كتابة "نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام"، وقد هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على منهج القصّاب رحمه الله في علوم القرآن وأثر كل علم على تفسيره في كتابه: "نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام"، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي، وذلك باستقراء مواضع علوم القرآن عند الإمام القصّاب في كتابه، ثم على المنهج التحليلي ببيان منهجه في عرض كل علم وأثر ذلك العلم الذي وظّفه في كتابه بعد دراسة فاحصة للمواضع في كل علم.

واحتوت الدراسة على مقدّمة وثلاثة مباحث، وخاتمة، تناول المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام القصاب رحمه الله، ومنهجه في كتابه: نكت القرآن، والمبحث الثاني: التعريف بعلوم القرآن، ومنهج القصّاب رحمه الله في علوم القرآن التي وظفها في كتابه، والمبحث الثالث: أثر علوم القرآن في تفسير القصاب رحمه الله، وخلُصت الدراسة إلى خاتمة تضمّنت **أهم النتائج** ومنها: براعة المؤلف في تطبيقه لعلوم القرآن عند بيانه للآيات القرآنية، وتناوله لجميع سور القرآن، وذكر اسم السورة قبل الشروع في تفسيرها، وبيانه للقراءات، وغريب القرآن، والألفاظ ذات الأوجه المتعددة، وإثباته المجاز في القرآن واستثنى من ذلك الأسماء والصفات، والاحتجاج بعدد من علوم القرآن لإثبات عقيدة أهل السنة والجماعة، وإبطال المذاهب الفاسدة.

وكانت من **توصياتِ** هذه الدراسة: دراسة ترجيحات الإمام القصاب في كتابه نكت القرآن، ودراسة التفسير بالمأثور عند الإمام القصاب وأثره في تفسيره، والبحث عن بقية مصنفات القصاب، والعمل على تحقيقها وإخراجها لطلاب العلم، فقد ظهرت مكانته العلمية وقوة نظره، وتميزه في الاستدلال من خلال كتابه نكت القرآن.

الكلمات المفتاحية: منهج، القصاب، نكت القرآن، أثر علوم القرآن.

Al-Qassab's Approach to the Sciences of the Qur'an That He Employed In Writing Jokes of the Qur'an and Its Impact on Its Interpretation

Umama Bint Issa Musmali
M.A. Holder from Umm Al-Qura University
Interpretation Sciences

Abstract:

This study aims to investigate the approach of the specialist in Hadith studies, Imam Abu Ahmad Muhammad bin Ali bin Muhammad al-Karaji, better known as Al-Qassab (Died 360 AH, corresponding to 970 AD), and the impact of such approach upon his exegesis entitled "Nukat Al-Qur'an Al-Dallah 'Ala Al-Bayan on Quranic Sciences and Provisions".

This study has used the inductive approach in connection with the areas of Qur'anic sciences addressed in Imam Al-Qassab's book, while further relying upon the analytical approach when presenting his knowledge in dissecting each one of those Qur'anic sciences and the impact of each upon his exegesis after conducting an extensive study of those areas in each science.

This study consists of an introduction, three chapters and a conclusion.

The first chapter provides a brief biography of the Imam Al-Qassab (May Allah be merciful to him) and addresses the approach adopted thereby in his exegesis entitled "Nukat al-Qur'an al-Dallah 'ala al-Bayan on Quranic sciences and provisions". The second chapter provides an overview of Qur'anic sciences and the approach adopted by the Imam Al-Qassab (May Allah be merciful to him) in addressing such sciences and how it was employed thereby in his exegesis. The third chapter explores the impact of Qur'anic sciences upon the exegesis authored by the Imam Al-Qassab (May Allah be merciful to him). The conclusion of the study sets forth the key findings arrived at by the researcher, including the skillful application by the author of Qur'anic sciences when dissecting Qur'anic verses and his orderly approach to all Qur'anic surahs, first mentioning the name of each surah before commencing the explanation thereof, highlighting the various approved recitations (Qira'ates), unfamiliar words of the Qur'an (Ghareeb al-Qur'an"), Homonyms (multiple-meaning words), and metaphorical expressions included therein, with the exception of the Divine Names and Attributes(Al-Asma' wa al-Sifat), all the while using Qur'anic sciences to prove the validity of the classical Sunni sect of Ahlu-Sunna Wal Jama'ah and the invalidity of other aberrant sects.

The recommendations formulated by this study include conducting an in-depth study of the preponderant interpretations as set forth in the exegesis entitled "Nukat al-Qur'an al-Dallah 'ala al-Bayan on Quranic sciences and provisions" authored by the Imam Al-Qassab. The interpretation is based upon the holy Quran and the prophet's traditions as applied by the Imam Al-Qassab and the impact thereof upon his exegesis and finally searching for, verifying and authenticating other books authored by the Imam Al-Qassab whose lofty scholarly status, farsightedness and distinctive inferencing method, as shown by his major exegesis mentioned above.

Keywords: Approach of Imam Al-Qassab, Nukat al-Qur'an, Impact of Quranic Sciences and Provisions.

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد:

فإن من النعم التي يهبها الله للإنسان حفظ القرآن الكريم، والانشغال به تعلمًا وتعليماً وعملاً، وهي نعمة يُغبط عليها الإنسان، وقد قال الله: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨].

وقد قدم علماؤنا من قبل خدمة عظيمة لهذا القرآن وأفردوا العلوم التي تختص به دون سواه، وانشغلوا بدراسة كلماته وأحرفه ومعانيه، وبكل علم يُعين على فهم مراد الله، ومن العلوم التي ألف فيها العلماء قديمًا وحديثًا: علُوم القرآن، ومن العلماء من أفردها بالتصنيف، ومنهم من تكلم عنها، وأحسن في فهمها وتطبيقها في ثنايا تفسيره، ومن هؤلاء: الإمام العالم الحافظ أبو أحمد محمد بن علي الكَرَجِي القصّاب رحمه الله[1] في كتابه: (نُكَت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام)، وهو من الأئمة المتقدمين، فقد توفي رحمه الله نحو سنة: ٣٦٠هـ، وهو من علماء القرن الرابع، وقال فيه ابن تيمية رحمه الله: "الإمام المشهور في أثناء المائة الرابعة"[2].

وقد كان الإمام القصاب رحمه الله ممن اعتنى بعلوم القرآن في تفسيره، وهذا البحث يهدف إلى بيان منهجه في علوم القرآن التي وظّفها في تفسيره وأثر ذلك في تفسيره.

أسباب اختيار الموضوع:

١- جدة هذا الموضوع، فلم يصل إلى حدّ علمي بعد البحث والسؤال أن يكون أحد الباحثين قد تعرض لهذه الدراسة، فقد حوى كتابه كثيرًا من علوم القرآن الجديرة بمعرفة أثر هذه العلوم وتوظيفها في تفسيره.

٢- القيمة العلمية لبيان أثر دراسة علوم القرآن التي تناولها القصاب في كتابه.

٣- إعمال الجانب التطبيقي في علوم القرآن والاستفادة من ذلك في كيفية توظيف المفسرين لهذه العلوم.

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٢١٣/١٦).

(٢) ينظر: درء تعارض العقل والنقل، لابن تيمية، (٢٥٢/٦).

أهمية اختيار الموضوع:

١- اشتمال كتاب (نكت القرآن) على علوم القرآن المتعددة، وكون دراسة هذه العلوم بصورة تطبيقية فيه النفع الكثير لطلاب العلم.

٢- معرفة الأساليب والمنهج الذي استخدمه المفسر حال بيانه للمعنى وتطبيقه لعلوم القرآن أثناء ذلك.

٣- أهمية معرفة الأثر من تطبيق هذه العلوم عند المفسرين.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على منهج القصّاب رحمه الله في علوم القرآن وأثر كل علم على تفسيره في كتابه: نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام.

الدراسات السابقة:

بعد التتبع والاطلاع تبيّن أن الدراسات المتعلقة بكتاب: نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام نوعين:

١- الأول: قام بتحقيق الكتاب عدد من الطلاب، وهو مطبوع في ثلاث مجلدات:

أ- من سورة الفاتحة إلى سورة الرعد، تحقيق: علي بن غازي التويجري، دار ابن القيم، ودار ابن عفان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

ب- من سورة إبراهيم إلى سورة ص، تحقيق: إبراهيم بن منصور الجُنيدل، وهو مطبوع في جزئين، دار ابن القيم، ودار ابن عفان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

ج- من سورة الزمر إلى سورة الناس، تحقيق: شايع بن عبده الأسمري، دار ابن القيم، ودار ابن عفان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٢- الثاني: ما يدور حول الكتاب، ومنها:

أ- الاستنباط عند الإمام القصاب المتوفي سنة ٣٦٠هـ من خلال تفسيره نكت القرآن دراسة نظرية تطبيقية، لمحمد عبد العزيز الصعب، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤٣٦هـ.

ب- الأحاديث والآثار الواردة في كتاب "نكت القرآن" للإمام القصاب تخريجًا ودراسة من حديث المسلمون كنفس واحدة إلى آخر الكتاب، لعبد الله علي روزي تركستاني، ومشاركة بكر محمد البخاري، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٦هـ.

ج- علوم القرآن عند الإمام القصاب وأثرها في التفسير جمعًا ودراسة، لـ أمامة بنت عيسى مسملي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٤٣هـ.

منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي، وذلك باستقراء مواضع علوم القرآن عند الإمام القصّاب في كتابه، ثم على المنهج التحليلي في بيان منهجه في عرض كل علم وأثر ذلك العلم الذي وظّفه في كتابه بعد دراسة فاحصة للمواضع في كل علم.

خطة البحث:

اقتضى المقام تقسيم هذه الدراسة إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، على ما يلي:

المقدمة: وفيها أسباب اختيار الموضوع واهميته.

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام القصاب رحمه الله، ومنهجه في كتابه: نكت القرآن، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام القصاب.

المطلب الثاني: منهجه في كتابه: نكت القرآن.

المبحث الثاني: التعريف بعلوم القرآن، ومنهج القصّاب في علوم القرآن التي وظفها في كتابه.

المبحث الثالث: أثر علوم القرآن في تفسير القصاب رحمه الله.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

ترجمة موجزة للإمام القصاب رحمه الله، ومنهجه في كتابه: نكت القرآن

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام القصّاب رحمه الله:

هو الإمام الحافظ العالم المجاهد محمد بن علي بن محمد، أبو أحمد، الكوفي، الكَرَجِي[٣]، لقِّب بالقصّاب؛ لكثرة ما قتل من الكفار في الجهاد، وشجاعته في الفتك بهم[٤].

ولم أقف على سنة ولادته عند من ترجم له، إلا أن المحقق لهذا الكتاب استنتج السنة التي وُلد فيها تقريبًا من خلال النظر إلى تراجم شيوخه، فأقدم شيوخه قد توفي سنة (٢٨٩هـ)، وبناءً عليه، فإن الإمام القصاب رحمه الله كان موجودًا فيما يقارب سنة (٢٨٠هـ)[٥].

وأما نشأة المؤلف رحمه الله فإني لم أقف على من تكلم في ذلك، إلا أنه قد عُرف أن من مشيخته الذين تلقى العلم عنهم والده الشيخ علي بن محمد[٦]، ويدلّ ذلك أنه قد نشأ في بيت علم، وقد عُرِف من وصف المؤرخين له بالمجاهد، والغازي، والشجاع، بأنه كان من المشهورين بالجهاد في سبيل الله؛ ولذلك لقّبه أكثر من أرّخ له بالقصاب، وقد أشار الإمام القصاب بنفسه إلى عدد من مؤلفاته، وذكر المؤرخون عددًا من مؤلفاته التي لم تصل إلينا، ويدل ذلك على تبحره في العلم، وبذله في نشر هذا العلم، ومن خلال كتابنا يتبيّن لنا أنه كان من أهل نصرة هذا الدين والذبّ عنه، فقد حرص كل الحرص على إثبات عقيدة السلف الصالح، والرد على من يخالف ذلك، فيظهر من ذلك كله أن إمامنا القصاب رحمه الله كان إمامًا عظيمًا بذل نفسه ووقته لخدمة هذا الدين العظيم، جمعنا الله به في مستقرّ رحمته.

ولقد كان للإمام القصاب رحمه الله عدد كبير من الأئمة الذين تلقى عنهم، صرّح بذلك الذهبي بعد ذكره لعدد من مشايخه فقال: "وخلق كثير"[٧]، وقال أيضًا: "وطائفة كبيرة"[٨]، وقد نصت كتب التراجم

---

(٣) الكرجي نسبة إلى الكرج: بفتح الكاف والراء، آخره جيم، وهي بلدة من بلاد الجبل، فارسية، بين أصبهان وهمذان، أُطلق عليها اسم الإيغارين، تقع على بعد ٢٠ كيلوا متر غرب طهران حاليًا، بُنيت في زمن المهدي أبي عبد الله محمد بن أبي جعفر المنصور. انظر: البلدان، لابن الفقيه، (ص:٥٢٩). ومعجم ما استعجم، لأبي عُبيد الأندلسي، (١١٢٣/٤). والأنساب، للسمعاني، (٣٧٩/١٠-٣٨٠). ومعجم البلدان، لشهاب الدين الحموي، (٤٤٦/٤).

(٤) انظر: الوافي بالوفيات، للصفدي، (٤/ ٨٥). وتاريخ الإسلام، للذهبي، (٨/ ١٧١). وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (٢١٣/١٦). ونزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر، (٢/ ٩٢). وطبقات الحفاظ، للسيوطي، (ص:٣٨٠).

(٥) انظر: نكت القرآن، للقصاب (٢٣/١).

(٦) لم أقف على من ترجم له فيما لدي من مصادر.

(٧) تذكرة الحفاظ، للذهبي، (١٠١/٣).

على عدد من منهم، ومنهم[٩]: والده: علي بن محمد الكرجي، وجعفر بن أحمد بن فارس، والحسن بن يزيد الدقاق، ولقد كان للإمام القصاب رحمه الله أيضًا عدداً من التلاميذ، يدل على ذلك قول الذهبي بعد ذكر تلاميذه: "وغيرهم"[١٠]، وقال أيضًا: "وطائفة"[١١]، لكنه لم يصل إلينا في كتب التراجم إلا ثلاثة، وهم[١٢]: ابنه علي بن محمد بن علي أبو الحسن[١٣]، وابنه عمّار بن محمد بن علي أبو الفرج[١٤]، والمظفر بن محمد بن الحسين البروجردي أبو منصور[١٥].

ولقد كان القصّاب رحمه الله على عقيدة السلف الصالح من أهل السنة والجماعة؛ ويظهر ذلك جليّا واضحًا من خلال تفسيره، فقد قرر في تفسيره مسائل كثيرة أثبت فيها عقيدة السلف الصالح، وردّ فيها على المخالفين للعقيدة الصحيحة، كتقريره عقيدة الاستواء لله تعالى[١٦]، والكرسي[١٧]، واليدين[١٨]، وغيرها، وقد نقل عنه بعض الأئمة قوله: "... ولا يوصف إلا بما وصف به نفسه، أو وصفه به نبيه ﷺ، وكل صفة وصف بها نفسه، أو وصف بها نبيه ﷺ، فهي صفة حقيقية لا صفة مجاز"[١٩].

وأما عن مذهبه الفقهيّ فقد كان الإمام رحمه الله مجتهدًا، ومستقلًا بآرائه الفقهية، فهو يقول بما يظهر له من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ولا يلتزم بمذهب معين، ولا بقول إمام محدد، بل كان ممن ينكر التقليد ويذمه[٢٠]، لكن أقواله في الفقه لا تخرج –غالبًا– عن أقوال الأئمة الأربعة.

---

(٨) تاريخ الإسلام، للذهبي، (١٧١/٨).

(٩) تذكرة الحفاظ، للذهبي، (١٠٠/٣). وتاريخ الإسلام، للذهبي، (٨/ ١٧١). وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (٢١٣/١٦). وطبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي، (١٣٢/٣).

(١٠) تاريخ الإسلام، للذهبي، (٨/ ١٧١).

(١١) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٢١٣/١٦).

(١٢) انظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي، (١٠٠/٣). وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (٢١٣/١٦). وطبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي، (١٣٢/٣).

(١٣) لم أقف على من ترجم له فيما لدي من مصادر.

(١٤) لم أقف على من ترجم له فيما لدي من مصادر.

(١٥) لم أقف على من ترجم له فيما لدي من صادر.

(١٦) انظر: نكت القرآن، للقصاب، (٤٢٦/١).

(١٧) انظر: المرجع السابق، (١٨٢/١).

(١٨) انظر: المرجع السابق، (٣١٦/٣-٣١٧).

(١٩) درء تعارض العقل والنقل، لابن تيمية، (٢٥٤/٦). والصواعق المرسلة، لابن القيم، (١٢٨٦/٤-١٢٨٨).

(٢٠) انظر: نكت القرآن، (١٦٣/١).

ثم وقد تواتر ثناء العلماء عليه وعلى علمه رحمه الله، فقد أشار إلى إمامته في العلم الإمام ابن حجر وغيره[٢١]، ووصفه ابن تيمية بقوله: "الإمام المشهور"[٢٢]، وقد أشار ابن حجر إلى شجاعته في قتال الكفار[٢٣].

وفي قصيدة أبي الحسن:

وفي الكرج الغراء أوحد عصره أبو أحمد القصاب غير مغالب

تصانيفه تبدي فنون علومه فلست ترى علما له غير شارب[٢٤]

وأما عن وفاته فلم أقف على من جزم بسنة وفاته، لكن أغلب من ترجم له توقع أنه توفي في حدود سنة: (٣٦٠هـ) – رحمه الله رحمة واسعة– قال الذهبي: "ولم أظفر بوفاته وكأنه بقي إلى قريب الستين وثلاثمائة، فالله أعلم"[٢٥]– فرحم الله المصنف رحمة واسعة– ورفع درجاته في عليين، وجزاه عنّا وعن المسلمين خير الجزاء وأوفاه.

المطلب الثاني: منهج القصاب رحمه الله في كتابه

لقد تميّز الإمام القصاب رحمه الله أثناء تفسيره للآيات واستخراج حكمه وأحكامه في منهجه، وفيما يلي بيانٌ لذلك:

١– التزم المؤلف رحمه الله في ترتيب كتابه في السور والآيات على ما جاء في المصحف.

٢– اشتمل تفسيره على جميع سور القرآن، ولم يشتمل على جميع الآيات، وإنما يختار منها ما يستخرج منه النكت والأحكام.

٣– يُعنوِن للآية بعنوان يعبّر فيه عن المعنى المذكور في بيانه للآية.

٤– تنوعت استنباطاته في أغلب أبواب العلم، وأبرز ما تميّز به كتابه الرد على الفرق المخالفة من خلال الآيات القرآنية.

---

(٢١) انظر: الوافي بالوفيات، للصفدي، (٤/٨٥)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي، (٣/١٠٠)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٦/٢١٣)، وطبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي، (٣/١٣٢)، ونزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر، (٢/ ٩٢).

(٢٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٦/٢١٣).

(٢٣) انظر: نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر، (٢/ ٩٢).

(٢٤) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٦/٢١٣).

(٢٥) انظر: الوافي بالوفيات، للصفدي (٤/ ٨٥). وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٦/ ٢١٣). وتذكرة الحفاظ، للذهبي، (٣/١٠١). وطبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي، (٣/١٣٢).

٥- يورد أقوال بعض المفسرين في بيانه معنى الآية، أو استنباطه حكمًا من الآية، ويناقش بعض أقوال المفسرين، ويناقش بعض أقوال العلماء في مسألة بعينها.

٦- يستنبط من الآيات بعض المسائل الفقهية التي تتعلق بالآيات المستشهد بها.

٧- يناقش بعض القواعد الأصولية.

٨- يُكثر من إيراد الاعتراضات أثناء مناقشته للمسائل سواء الفقهية أو العقدية أو غيرها.

٩- يتعرّض للغة كثيرًا، فاستدل باللغة، وتكلم على إعراب بعض الكلمات، وذكر الأضداد، والمعاني المترادفة، وغيرها من المجالات.

١٠- يستدل بالشعر أحيانًا.

١١- يذكر سبب نزول بعض الآيات.

١٢- يتعرّض للناسخ والمنسوخ في بعض الآيات.

١٣- يورد القراءات في بعض الآيات ويستدل بها أو يناقش بعضها ويحتج بها على المخالفين.

١٤- يكثر من إيراد الأحاديث النبوية في أثناء حديثه، وقد ينقد بعض الأسانيد، ويبيّن بعض أحوال الرواة.

١٥- أحال في الأجزاء الأخيرة من القرآن على ما قد كان بيّنه وفصل فيه أوّلًا.

المبحث الثاني

التعريف بعلوم القرآن، ومنهج القصّاب في علوم القرآن التي وظفها في كتابه

أولا: التعريف بعلوم القرآن:

تعريف علوم القرآن بمعناه الإضافي المركب:

هي أنواع المعارف والعلوم المتصلة بالقرآن الكريم التي تخدمه، وتستند عليه، سواءً كانت خادمة لألفاظه ومعانيه، أو خادمة لأحكامه(٢٦).

وعلوم القرآن كفن مدوّن: يطلق على المباحث التي تتعلق بالقرآن الكريم، وتتناول ما يتعلق بنزوله، وجمعه، وقراءته، وأسباب نزوله، وتفسيره، وناسخه ومنسوخه، ومكيّه ومدنيّه ونحو ذلك(٢٧).

ثانيًا: منهج القصّاب في علوم القرآن التي وظفها:

من خلال استقراء الكتاب نجد القصاب رحمه الله قد تعرض لخمسة عشر علمًا من علوم القرآن الكريم، وفيما يلي عرضٌ لمنهج القصاب في إبراز كل علمٍ من العلوم التي أوردها في كتابه:

(٢٦) انظر: مناهل العرفان، للزرقاني، (٢٣/١). والمنتقى في علوم القرآن، لطه عابدين، (٢٧/١).

(٢٧) انظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم، لمحمد أبو شهبة، (ص:٢٦).

١- أسماء سور القرآن الكريم:

ذكر المؤلف رحمه الله اسم السورة قبل شروعه في تفسيرها، ومنهجه في ذلك:

أ- يكتفي بذكر اسم السورة، دون الحديث حول مصدر التسمية، أو مسمّياتها، أو مدلولاتها.

ب- أسماء السور التي ذكرها المؤلف رحمه الله أغلبها توقيفية عن النبي ﷺ حيث كان عدد الأسماء التوقيفية عنده (٩٥) اسمًا، و(١٩) كان اجتهاديّا، ولكنه لم ينفرد عن غيره في التسمية.

٢- أسباب نزول القرآن:

اعتنى المؤلف رحمه الله ببيان أسباب النزول، حيث ذكر أسباب النزول في (٢٨) موطنًا، وكان منهجه في بيانها كالآتي:

أ- جاءت أسباب النزول عند المؤلف رحمه الله على عدة صور: إما أن يُسند القول إلى الصحابي أو التابعي وكان ذلك في (٥) مواطن، وإما أن يعبر بلفظ النزول دون إسناد وكان ذلك في (١٦) موطنًا، وإما أن يذكر السبب بصيغة التضعيف وكان ذلك في (٧) مواطن.

ب- لم يرجح سبب النزول في الآيات الوارد فيها أكثر من سبب إلا في موضع واحد فقط.

٣- الناسخ والمنسوخ في القرآن:

اعتنى المؤلف رحمه الله ببيان الناسخ والمنسوخ، وذلك في (١٠) مواطن، ولم يتعرض لجميع مواضع النسخ في القرآن.

أ- تناول في كتابه نسخ القرآن بالقرآن وذلك في موطنين، وأشار إلى جواز نسخ القرآن بالسنة الصحيحة.

ب- ذكر الخلاف في وقوع النسخ وعدمه.

ت- ذكر رأيه في النسخ عامة، وأشار إلى رأي الإمام الشافعي في منعه نسخ القرآن بالسنة.

ث- نسب القول بالنسخ في بعض المواضع إلى الصحابة والتابعين وذلك في (٣) مواضع، ولم ينسب في بقية المواضع.

ج- وجّه أقوال المفسرين في النسخ وعدمه، وقد يرجح أحيانًا.

ح- كان من منهج المؤلف رحمه الله في درء التعارض بين الآيات أن يصار إلى القول بالنسخ إذا لم يمكن الجمع.

خ- يشير إلى ما نُسخ من الشرائع السابقة في حق هذه الأمة.

٣- القراءات القرآنية:

اعتنى المؤلف رحمه الله ببيان القراءات في مواضع عديدة، حيث بلغ عدد مواطن ذكره للقراءات (٢٦) موطنًا وِفق المنهج التالي:

أ- ذكر القراءات دون عزوِ القراءة إلى صاحبها وذلك في (٢١) موطنًا، وعزا لغير القراء العشرة وذلك في(٥) مواطن.

ب- يحتج بالقراءات الشاذة ويثبتها؛ وذلك لسبقه زمن الإجماع في القراءات.

ت- يطيل في تفصيل القراءة في بعض المواضع، ويختصر في بعضها.

ث- يرّجح أحيانًا القراءة التي يرى أن لها وجهًا أقوى من الأخرى، سواءً كانت القراءة متواترة أو شاذة.

ج- يذكر اتفاق القراء في مواضع، وقد يصيب في ذلك، وقد يخطئ في ذلك أحيانًا أخرى.

ح- يستشهد للقراءة التي اختارها بآيات من القرآن.

خ- يحتج بالقراءات على المخالفين لمذهب أهل السنة والجماعة.

د- يبيّن المعاني تبعًا لكل قراءة.

ذ- أطلق في موضع واحد لفظ: المعروفة، وأراد به قراءة الجمهور.

٤- غريب القرآن:

اعتنى المؤلف رحمه الله ببيان الغريب في ألفاظ القرآن الكريم، حيث بلغ عدد مواطن ذكره للغريب (٣٤) موطنًا وِفق المنهج التالي:

أ- وافق الجمهور في بيانه للغريب.

ب- اعتمد في بيان الغريب على المعنى اللغوي.

ج- فسر اللفظة الغريبة تفسيرًا مختصرًا.

د- استشهد بالشواهد القرآنية على بيان معنى الغريب.

٥- الوجوه والنظائر:

اعتنى المؤلف رحمه الله ببيان الأوجه في ألفاظ القرآن الكريم، حيث بلغ عدد مواطن ذكره للأوجه في (٤٦) موطنًا، وللنظائر في (٢٠) موطنًا وِفق المنهج التالي:

أ- اعتمد المؤلف رحمه الله بهذا العلم الرد على المذاهب الباطلة، وإثبات عقيدة أهل السنة والجماعة في الأسماء والصفات وغيرها، وجعله حجة عليهم.

ب- أثبت قاعدة مهمة عند العرب قام عليها جُلّ هذا المبحث، وهي: أن العرب تسمي بالاسم الواحد المعاني الكثيرة.

ج- ذكر الآيات التي لها نظائر في المعنى، وأحال على ما قد تم بيانه، فيما سبق من نظير الآيات.

٦- المشترك اللفظي:

اعتنى المؤلف/ببيان المشترك اللفظي في القرآن، حيث بلغ عدد مواطن ذكره للمشترك في (١٢) موطنًا وِفق المنهج التالي:

أ- صرّح باللفظ المشترك أنه من الأضداد.

ب- اعتمد في تعيين المراد باللفظ المشترك على السياق القرآني.

٧- مبهمات القرآن:

اعتنى المؤلف رحمه الله ببيان المبهم في القرآن دون توسع حيث بلغ عدد مواطن ذكره للمبهمات في (٢٣) موطنًا وِفق المنهج التالي:

أ- أسند في بيان المبهم إلى قائله في (٤) مواضع، ولم يُسند في البقية.

ب- بيّن المراد بتعيين المبهم استنادًا على السياق القرآني، وما يقتضيه المقام.

ت- لم يتفرّد رحمه الله ببيانٍ لم يسبقه إليه أحد.

٨- العام والخاص:

اعتنى المؤلف رحمه الله ببيان العام والخاص في القرآن، وتوسّع في ذلك، حيث بلغ ذكره للعام والخاص في (٤٥) موطنًا وِفق المنهج التالي:

أ- عبّر عن العام الذي أريد به الخصوص بقوله: خصوص في ذكر العموم.

ب- ذكر العموم الباقي على عمومه في عدة مواطن.

ت- يذكر علة التخصيص.

ث- كان مذهبه في التخصيص قبول دخول الخصوص على القرآن بما ورد في السنة الصحيحة دون الضعيف وقد نبّه على ذلك.

٩- المطلق والمقيّد:

لم يُسهب المؤلف رحمه الله في بيان المطلق والمقيّد في الآيات حيث ناقش المطلق والمقيّد في موضعين فقط وِفق المنهج التالي:

أ- ذكر شرطه في حمل المطلق على المقيّد، وهو اجتماع الأدلة الثلاثة: الكتاب، والسنة، والإجماع على ذلك.

ب- عبّر بـ(الإرسال)، وأراد الإطلاق.

١٠- المنطوق والمفهوم:

اعتنى المؤلف رحمه الله عناية فائقة بالمنطوق والمفهوم حيث بلغ عدد استدلاله بالمنطوق والمفهوم (٧٦) موطنًا وِفق المنهج التالي:

أ- لم يصرح بمصطلح المنطوق والمفهوم، وإنما يُفهم ذلك من خلال كلامه.

ب- استند على المنطوق والمفهوم في بيان معنى الآية، وبيان الأحكام الفقهية، والآداب الشرعية.

ت- استند على المنطوق في إثبات عدد من المسائل العقدية.

ث- استند على المنطوق في الاحتجاج على الفرق المخالفة لمذهب أهل السنة والجماعة.

١١- المجمل والمبيّن:

اعتنى المؤلف رحمه الله ببيان المجمل والمبين في القرآن، حيث بلغ ذكره للمجمل والمبين في (٢٤) موطنًا وِفق المنهج التالي:

أ- اعتنى عناية كبيرة بالإجمال الحاصل بسبب الاختلاف في مرجع الضمير وذلك في (١٠) مواطن.

ب- بيّن المعاني في الآية تبعًا لبيان المجمل.

ت- اعتنى ببيان المجمل بذكر الشواهد القرآنية التي جاءت مبينة للإجمال.

١٢- أمثال القرآن:

أثبت المؤلف رحمه الله المثل في القرآن الكريم، حيث بلغ ذكره للأمثال في (٩) مواطن وِفق المنهج التالي:

أ- احتج بالمثل في القرآن على المخالفين بمذهب أهل السنة والجماعة، وأثبت تبعًا لذلك عددًا من الصفات الثابتة لله.

ب- في مقابل اثباته للمثل أنكر القياس.

١٣- القسم في القرآن:

لم يسهب المؤلف رحمه الله ببيان القسم في القرآن الكريم حيث بلغ ذكره للقسم في موضعين وِفق المنهج التالي:

أ- أشار المؤلف رحمه الله إلى بعض حروف القسم، وهي: الواو، والتاء.

ب- أشار إلى أركان القسم: فذكر حروف القسم التي تحل محل فعل القسم، وذكر المقسم به، وجواب القسم.

١٤- الحقيقة والمجاز:

اعتنى المؤلف رحمه الله ببيان الحقيقة والمجاز حيث بلغ ذكره للحقيقة والمجاز في (٢٣) مواطنًا وِفق المنهج التالي:

أ- أثبت المؤلف/ وقوع المجاز في القرآن، وأن وقوعه ليس من باب الضرورة، واستثنى من ذلك الأسماء والصفات.

ب- عبّر في مواضع عن المجاز بلفظه، وعبّر به في مواضع أخرى بسعة اللسان، والتوسّع في الكلام، ووضع الكلمة موضع غيرها، والمبالغة، والاستعارة، والكناية.

ت- احتج على المخالفين لمذهب أهل السنة والجماعة بوقوع المجاز في القرآن؛ وذلك في (٧) مواطن، ونفى المجاز عن أسماء الله وصفاته، فهي حقيقة لا يدخلها المجاز.

المبحث الثالث

أثر أسباب النزول في تفسير القصاب رحمه الله

نلحظ أن لعلوم القرآن أثر في تفسير القصاب رحمه الله، ويتلخص الأثر فيما يلي:

١- بيانه لمعنى الآية تبعًا لسبب النزول.

٢- احتج في بيان سبب النزول لعدد من الأحكام الشرعية.

٣- احتج لعدد من الآداب الشرعية بأسباب النزول.

٤- ذكر السبب النازل في قوم بعينهم، وبيّن عموم الحكم.

٥- ذكر السبب النازل في قوم بعينهم، وخصوصية السبب.

أثر الناسخ والمنسوخ في تفسير القصاب رحمه الله:

١- بيّن الأحكام الشرعيّة تبعًا للناسخ والمنسوخ.

٢- بيّن المعنى في الآية من خلال بيانه للمنسوخ.

٣- ردّ على من توهم النسخ في بعض الآيات.

٤- ذكر ما نُسخ من الشرائع السابقة في حقّ هذه الأمة.

أثر علم القراءات في تفسير القصاب رحمه الله:

١- استند المؤلف رحمه الله على القراءات في بيان المعنى.

٢- بين المعنى تبعًا لكل قراءة، وفي ذلك زيادة سعة للمعاني القرآنية.

٣- رجّح القراءة تبعًا للمعنى، وفي ذلك تقوية للمعنى؛ وذلك قرينة من قرائن الترجيح.

٤- يقوي المعنى للقراءة بالعديد من الشواهد القرآنية.

٥- بيانه للقراءات موافقٌ لمنهج أهل السنة والجماعة، ومبطلٌ للمذاهب المخالفة.

٦- لم يعتد المؤلف رحمه الله بالقراءة المتواترة أو الشاذة، فقد يقدّم قراءة شاذة على متواترة.

أثر غريب القرآن في تفسير القصاب رحمه الله:

١- اعتمد على الغريب في بيان معنى الآية.

٢- بيّن معنى اللفظ الغريب تبعًا للمعنى الشرعي.

٣- أسند المعنى في الغريب إلى قائله دون تفصيل.

٤- وجّه القراءة في بيان اللفظة الغريبة، وبيّن المعنى في كل قراءة.

٥- احتج على المخالفين لمذهب أهل السنة والجماعة ببيان اللفظ الغريب، ورد عليهم في مذاهبهم الباطلة.

أثر الوجوه والنظائر في تفسير القصاب رحمه الله:

١- بيّن المعنى المراد من الآية تبعًا لمعنى اللفظة في الآية.

٢- استدل على تعيين المراد من اللفظة في الآية بالسياق القرآني.

٣- أثبت قاعدة مهمة عند العرب قام عليها جُلّ هذا المبحث، وهي: أن العرب تسمي بالاسم الواحد المعاني الكثيرة.

٤- استنبط من خلال بيانه للوجوه والنظائر هدايات قرآنية.

٥- بيّن معنى اللفظة على ما جاء في الأثر أو اللغة، وهذا قليل.

٦- اعتمد المؤلف رحمه الله في هذا العلم الرد على المذاهب الباطلة، وإثبات عقيدة أهل السنة والجماعة في الأسماء والصفات وغيرها، وجعله حجة عليهم.

٧- رد على المعتزلة والقدرية فيما ينكرونه من خلق الله للأفعال، وكون أفعال العباد خلق لهم من خير أو شر.

٨- أثبت صفة اليد على مذهب أهل السنة والجماعة، ورد على من قام بتأويل هذه الصفة وغيرها.

٩- أسهب المؤلف رحمه الله في كتابه في مسألة خلق القرآن، ورد على من قال بذلك، واحتج عليهم بأوجه لفظ (الجعل)، وغيره، وناقشهم في ذلك وأثبت صحة كلامه بأدلة كثيرة، وسواء كان ذلك في باب الوجوه أو غيرها.

أثر المشترك اللفظي في تفسير القصاب رحمه الله:

ظهرت عناية المؤلف رحمه الله بالمشترك اللفظي، وقد عرف عنه عنايته بالجانب الأصولي تعلماً وتقريرًا من خلال ما تناوله من موضوعات أصولية في تفسيره، والتي من جملتها المشترك اللفظي، ونلحظ أثر ذلك فيما يلي:

١- استند على تعيين معنى المشترك اللفظي في بيان المعنى المقصود بالآية.

٢- استدلّ بالسياق القرآني على تعيين المراد من اللفظ المشترك في الآية.

٣- اعتمد على تعيين المشترك اللفظي في إيضاح الحكم الشرعي، وظهر ذلك من خلال ترجيح رأيه في المراد بالقرء في الآية الكريمة بأنه الحيض.

٤- استنبط من خلال المشترك اللفظي هدايات قرآنية.

أثر مبهمات القرآن في تفسير القصاب رحمه الله:

١-استدل ببيان المبهم على معنى الآية.

٢-ذكر الخلاف في المراد بالمبهم، وقد يرجح، وقد لا يرجح.

٣-استدلّ بالسياق على صحة ما يراه في تحديد المبهم.

٤-بيّن المبهم، وأراد من بيانه ذلك الرد على من قال بخلاف ذلك بقصد التحريف في الشرع.

أثر العام والخاص في تفسير القصاب رحمه الله:

١-استند على العموم والخصوص في بيان معنى الآية.

٢-استند على العموم والخصوص في بيان الحكم الشرعي، واستنباط الهدايات القرآنية.

٣-بيّن مواضع العموم والخصوص باستناده على التفسير بالمأثور.

٤-لم يعتد بالحديث الضعيف في تخصيص الآية القرآنية.

٥-بيّن عموم الحكم في الآيات التي نزلت خاصة ومرادها العموم.

٦-جزم في مواضع بالخصوص، وقد يكون ذلك مخالفًا للجمهور.

٧-احتج بالعموم والخصوص على المخالفين لمذهب أهل السنة والجماعة.

أثر المطلق والمقيّد في تفسير القصاب رحمه الله:

١- عبّر عن الإطلاق بالإرسال.

٢- عبّر بالعموم والخصوص بدلًا من الإطلاق والتقييد.

٣- لم يحمل المطلق على المقيّد في عتق رقبة الكفارة، بل جعل المطلق باقٍ على إطلاقه؛ وذلك تبعًا لشرطه فإنه لا إجماع على ذلك.

٤- خالف ذلك الشرط في القول بحمل المطلق على المقيد في اشتراط العدالة في الشهود، بحجّة الإجماع، وفي الحقيقة لا إجماع في ذلك.

أثر المنطوق والمفهوم في تفسير الإمام القصاب رحمه الله:

١-استند في بيانه للمنطوق في مواضع كثيرة على جانب اللغة، وما هو مشهور في كلام العرب.

٢-استند على المنطوق والمفهوم في بيان معاني الآيات القرآنية.

٣-استنبط تبعًا للمنطوق والمفهوم أحكامًا فقهية وشرعية.

٤-استنبط تبعًا للمنطوق والمفهوم آدابًا شرعية، وهدايات قرآنية.

٥-استنبط أمورًا عقديّة، واحتج على المخالفين لعقيدة أهل السنة والجماعة.

أثر المجمل والمبين في تفسير القصاب رحمه الله:

١- استند على المجمل والمبين في بيان معنى الآية.

٢- استنبط تبعًا للمجمل والمبيّن أحكامًا فقهية وشرعية.

٣- ذكر عدة معانٍ في الآية تبعًا للإجمال، وقد يرجح، وقد لا يرجح لاحتمال شمول الآية لجميع المعاني الواردة.

٤- احتج بالمجمل والمبين على المخالفين لمذهب أهل السنة والجماعة.

أثر علم الأمثال في تفسير الأمام القصاب رحمه الله:

١- بيّن المعنى في الآية تبعًا لبيانه للمثل وراده في الآية.

٢- بيّن أهم خصيصة لضرب الأمثال في القرآن، وهي: لتقريب المعاني إلى الأفهام.

٣- أثبت حجية الأمثال في الأحكام الشرعية، وأبطل في مقابل ذلك القياس.

٤- استنبط هدايات قرآنية.

٥- احتج على المخالفين بالأمثال.

أثر القسم في تفسير القصاب رحمه الله:

١- بيّن القسم، وجوابه وذكر عددًا من أقوال السلف في تعيين المراد بجواب القسم.

٢- ذكر الخلاف بين المفسرين في تعيين المراد بجواب القسم، وهذا من نقله التفسير بالمأثور.

أثر الحقيقة والمجاز في تفسير الإمام القصاب رحمه الله:

١- بيّن في مواضع المعنى المراد للآية تبعًا لما ورد فيها من مجازٍ أو حقيقة.

٢- أثبت في كلامه وجود المجاز في القرآن لغير ضرورة، فإن الله تعالى منزّه عن ذلك.

٣- أثبت وجود المجاز في كلام البشر، واستعمال الناس للمجاز.

٤- ردّ المجاز في آيات بعينها (في الأسماء والصفات).

٥- احتجّ على المخالفين بإثبات المجاز في مواضع، ونفيه في مواضع أخرى.

الخاتمة:

الحمد الله الذي أتم علينا بفضله وكرمه العمل على هذا البحث اليسير، ونسأل الله أن يجعله مباركًا نافعًا لنا ولمن بعدنا، وفيما يلي **أهم النتائج**:

١- براعة المؤلف في تطبيقه لعلوم القرآن عند بيانه للآيات القرآنية.

٢- تميّز القصاب في تأليفه بمنهج فريد في استخراج المسائل الدقيقة من الآيات القرآنية.

٣- يناقش بعض القواعد الأصولية، والفقهية والعقدية، ويورد الاعتراضات عليها.

٤- تناول الإمام القصاب القرآن من أوّله إلى آخره من سورة الفاتحة إلى سورة الناس، وكان يذكر اسم السورة قبل الشروع في تفسيرها.

٥- توسع في المنطوق والمفهوم، وبنى عليه أحكامًا شرعية، وهدايات قرآنية، وهذا مبنيّ على دقته في الاستنباط.

ومن **أهم التوصيات** ما يلي:

٢- دراسة ترجيحات الإمام القصاب رحمه الله في كتابه نكت القرآن.

٣- اختيارات القصاب رحمه الله في القراءات وتوجيهها.

٤- دراسة التفسير بالمأثور عند الإمام القصاب رحمه الله وأثره في تفسيره.

قائمة المصادر والمراجع:

الأنساب للسمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م عدد الأجزاء: ١.

البلدان، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه (المتوفى: ٣٦٥)، المحقق: يوسف الهادي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: المكتبة التوفيقية، عدد الأجزاء: ٣٧.

تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م عدد الأجزاء: ٤.

تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ (المتوفى: ١٤٠٨ هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط٢، ١٩٩٤ م عدد الأجزاء: ٥.

درء تعارض العقل والنقل، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤١١هـ-١٩٩١م، عدد الأجزاء: ١٠.

سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس).

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م عدد الأجزاء: ١١.

الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: علي بن محمد الدخيل الله، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٨هـ، عدد الأجزاء: ٤.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت عدد الأجزاء: ٦.

طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٣، عدد الأجزاء: ١.

طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٣، ١٤١٢- ١٩٩٢ عدد الأجزاء: ٤.

طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤ هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٤.

المدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبه السنة – القاهرة، ط٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١.

معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، ط٣، ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٧.

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ، عدد الأجزاء: ٤.

معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٦

مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣، عدد الأجزاء: ٢.

المنتقى في علوم القرآن، للدكتور طه عابدين طه، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

نزهة الألباب في الألقاب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، عدد الأجزاء: ٢.

نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، تحقيق: علي بن غازي التويجري، وإبراهيم بن منصور الجنيدل، وشايع بن عبده الأسمري، دار ابن القيم ودار ابن عفان، ط:٢، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٤.

الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٩.